



## ARTISTS' PERSPECTIVES

شيرانا شابازي تُعلق على تجارب لونية للفنان "جيه إم دابليو تيرنر" (J.M.W. Turner)، من عدة كتابولات له (1791)

أثناء استلقائي في حوض الاستحمام الساخن، أتطلع إلى السقف الأبيض وأتوقف عن التفكير لوهلة. وبعدها تبدأ بعض خصلات شعري الأسود المموج في السباحة في الماء، فأمضي وقتي في متابعتها. وكلما أطلت المشاهدة، اقترب شكلها العشوائي من الكمال، حيث تتحوّل إلى تموجات محكمة تتداخل مع الخطوط المستقيمة. إنها موجات تجتمع مع دوائر صغيرة. وتتشكل من الداخل، وكل خصلة مموجة تبدو وكأنها بنفس الشكل دون اختلاف عن سواها. ولذا، فهي تطفو وتتراقص في الماء رويداً رويداً، وتغير من مسارها فجأة، فتبدو وكأنها تتجاهل أي نوع من القواعد. تحمل التجارب اللونية للفنان "تيرنر" كاريزما سلسة وغير معقدة على نحو مبهر؛ فهي تبدو خالية من الضغوط التي تدفعها للخروج عن طبيعتها. وهي لا تُظهر أي أفكار بخلاف ما تحمله درجات اللون. وهي تعرض حركة الفرشاة والزمن وسرعتها بطريقة معينة. تخلو تلك اللوحات من أي نوع من الحسابات ولا تحتاج إلى التواصل. ولهذا السبب على وجه التحديد، فإنها تبدو صريحة بشكل جميل بالنسبة لي، فأنا أنغمس في أفكاره خلال متابعتها. وتتبع قوة هذه الأعمال الفنية من اليقين بأنها ليست مضطرة لأن تكون محط الأنظار، وليس عليها أن تنقل أي حركة أو تعكس أي موقف. إنها نوعية الخفة التي أبحث عنها، والتي تجتمع بالسيطرة والوضوح في عملي، وهو ما يبدو عصياً على التحقيق.

"شيرانا شابازي" (SHIRANA SHABAZI) (وُلدت عام 1974) تعيش في زيورخ.